المسجد هذا ان وقفت والا فلا اغلب علي من هذه حاله ان يصلي في داره
بانا اعطيناك الكوثر وسورة الفاتحة كيف ما كانت والقنوت
ليس بواجب فاتركه وانقرها مخففة جدا ثم اضطجع بهيئات ما كانت
طريق الله هكذا وان كنت موقنا اكثر من غيري توضأت وخرجت الي
المسجد واذا دخلت ويقال لي قد صلى الناس فلا اجد لذلك حرجا
ولا اكترث به بل اقيم الصلاة واصلي وكانه ما فاتني شيء الا وهي القلب
مسرورا وتقول بلسان الحال قد حصل لي فضل الجماعة بقصدي
واراحني الله من تطويل الامام وان ادركت الصلاة مع الامام فانا
في تلك الصلاة على احد وجهين اذا كنت مستريح القلب من كل شيء
اما حاضر في ليلتي البارحه وحسنها وما كان احسن ذلك القوال
وشعره واقضي صلاتي كلها في هذا حتى لا ادري كم صلى الامام ولا
بما صلى وانما رايت الناس يفعلون شيئا ففعلت ركعوا فركعت
سجدوا فسجدت وقفوا فوقفت جلسوا فجلست او يكون النوم قد
اخذ مني وهذه الحالة الثانية فارتقب عند ذلك فراغ الامام
وتثقل علي القراءة واعتاب الامام في نفسي وامقته واقول ما اثقله
قد افتتح الواقعة والحشر هلا اقنع بالانفطار والفجر والنبي صلى
الله عليه وسلم قد امر بالتخفيف هذا خلاف السنة ويحوقل ويهلل
كل ذلك لغير الله ما يستحيي من الله وقد وقفت البارحة مسخرة
للشيطان وملعبة له ورقبتك مصفعة له وناصيتك بين واست
في هذا كله نلتذ ثم الداهية العظمى والطامة الكبرى والداء العضال
والمصيبة الازفة التي ليس لها من دون الله كاشفة اني اقول

في تلك

في تلك الحالة اني كنت مع الله وفي الله وبالله قمت وفي الله شطحت والي الله
وصلت وقلت وقال لي ونعت هو كيك التمر الجمال مثله فيقول ولو
تسئلوني اذا رجعت من حالي ولو سئل لا افصح ولو فرضت انه اجاب
فقد يجيب الكاذب عما يسئل عنه ويوحي الشيطان لخيالات ينصبها
له ويبديها في سره فيعبر عنها قال الله تعالى وان الشياطين ليوحون
الي اوليائهم ليجادلوكم وان اطعتموهم انكم لمشركون فهذا ولي
الشيطان ينطق بلسانه وهذا مطيع له فانظر في اهل الشرك فناهيك
من مجلس حوى اوباش المشركين واولياء الشياطين ثم قال اخبرني
شيخه وكان من اهل الكشف والوجود عن رجل اعمى البصر من الصالحين
حضر مبيتا في سماع بمدينة فاس فقال الاعمى هذا ابليس قد دخل علي
صورة مغربي فراه بشر واحدا واحدا قال الشيخ وقعد الاعمى
يتبع الجماعة الاول فالاول على التتابع على ما هم عليه من اللباس
والصورة وهو يقول ترى الملعون يمشي عليهم ناظرا اليهم حتى قال
تراه ثبت عند واحد عليه غفارة حمرا وعمامه واحرام فالتفتوا
عليه قال فالتفتنا فرايناه يستجلب الحال فقال الاعمى الملعون
قد توقف عند هذا الرجل ثم قال تراه يريد ان ينطحه بقرنه ثم
قال قد حمل عليه وطعنه بقرنه فاذا ذلك الرجل قد صاح صيحة
عظيمة وغلب عليه الحال وقام يشطح فقام اهل المجلس لقيامه وهو
بهذه المثابة ما احسن قول الله تعالى اذ يقول وما علمناه الشعر وما
ينبغي له فناهيك من حظة لم يرضها لنبيه صلى الله عليه وسلم وقال
ان هو الا ذكر وقران مبين ثم قال بارك الله فيك يا نفسي اقررت بالحق